السفر وبسمه لا بسبب الاكل شيخنا ح ف والاشكال لا يرد الا اذا
فسر بسا ابتدي فان فسر بشرع فلا اشكال لبسم الله
البا الاولى جاره والبا الثانيه جزء من الكلمة والجار والمجرور
نائب فاعل بسا وعبارة الشوبري على التحرير قال الرافعي
ادخلت البا على البا لان البا الثانيه متصله فنزلت لشدة
الملازمة منزلة الحرف من الكلمة وان دخلت عليها البا الخافضه
فهو اقطع هو اسم فاعل لا افعل تفضيل بدليل تفسيره
بناقص لان افعل من جملتنا وزان اسم الفاعل وهذا
التركيب ونحوه يجوز ان يكون من التشبيه البليغ بحذف
الاداة وهو مذهب الجمهور والاصل هو كالاقطع وان يكون
استعارة وهو مذهب العدو ومثال الى هنا اله ولا جمع
هنا بين الطرفين اذ التقدير هو ناقص لا اقطع فحذف
المشبه وهو ناقص بانه شبه الناقص بالاقطع واستعير
له اسمه وليس المراد كونه ناقصا حسا بل انه لا يكون معتبرا
في الشرع بالحمد لله اي بالرفع فان التعارض لا يحصل
الا شروط حمشه رفع الحمد وتساوي الروايتين وكون رواية
البسملة بالبا وكون البا صلة يبدا وان يراد بالابتدا فيهما
واحد وهو الابتدا الحقيقي وقول صلته يبدا فان جعلت
للاستعانة فلا تعارض لان الاستعانة بشي لا تنافي الاستعانة
باخر وكذا ان جعلت للملابسة ليس حقيقيا اي لغة
فلا ينافي انه حقيقي عرفا كما اشار اليه بقوله بل امر عرفي
اهو الحاصل ان بين الابتدا الحقيقي والاضافي العموم
والخصوص المطلق فبالبسملة حصل الحقيقي والاضافي وبالحمد

حصل

حصل الاضافي دون الحقيقي والحمد اللفظي اي بالاسم الظاهر
وهو الحمد الاصل قوله اللفظي لانه الظاهر لا بوصفه وقوله اللفظي
اي الحادث لانه هو الذي ينقسم الى لغوي وعرفي اه اج
لغة منصوب على الحال اي حال كونه لغة اي مندرجا
في اللغة اي في الالفاظ العربية اذ اللغة الالفاظ العربية
او على التمييز او على نزع الخافض وهذا الاخير اولى من جهة
المعنى كان سماعيا لانه يكثر في كلامهم انتهى القليابي
باللسان ذكر لبيان الواقع لان الثنا الذكر بخير وهو
لا يكون الا باللسان والمراد باللسان آلة النطق لا خصوص
الجارحة قالوا او دع الله في يد انسان قوة النطق فنطقت
به كان حمدا على الجميل سوا كان جميلا عند الحامد والمحمود
فقط او غيرهما اج وعلى في قوله على الجميل تعليليه اي لاجل الجميل
الاختياري اي حقيقة او حكما او يقال الاختياري هو
او اثره ليدخل الحمد على صفاته الذاتيه فانها اختياريه
باعتبار متعلقاتها وهي المقدورات والمرادات والمعلومات
والمسموعات والمبصرات وهذا جواب عما يقال ان الاختياري
لا يشمل صفات الله لاشعاره بالحدوث واجاب شيخنا
الجوهري بان المراد بالاختياري ما ليس بطريق القهر
فيشمل صفات الباري على جهة التعظيم حال من الثنا
على القول بجواز مجي الحال من الخبر اي حالة كون ذلك
على قصد التعظيم وعلى للاستعلا المجازي اي حال كون ذلك الثنا
على ذلك القصد او بمعنى مع والاضافه بيانيه اي على جهة
هي التعظيم فلا يلزم عليه تعلق حرفي جر بعامل واحد بمعنى

Copyright © King Saud University